

الرباط ولدي عقيب السباط فاحفظ وصيتي وجانب معصيتي واحذر
مثالي وافقد امثالي فانك انما تستصحب نصي واستصحب نصي ارج خائفك
وارتفع دخالك وان تناسيت سورتي ونبرت مشورتي فليها ذنابك ورج
اهلك وهلك فيك يا بني ارجبت حقاق الامور وبلوت تصريف الهموم
فرايت الم بشبهه له بشبهه والغصن من كسبه لوعن حسبه وكنت سمعت ان الحكماء
امام ورجاء وزيد وصناعه فارست هذه البريه له نظايها اوقى وانغ
فما جرت منها معيشه واد استغرت فيها عيشه اما ارض الوديات وخلص
الامارات كصاعنا الصلح والى المنسج بالظلم وناهيك عن تملق العظام
واما اصابع الخيالات فعرضه لى اطلات وطلعت الخيالات وما استبحا بالطيور
الطيارات واما الخاذه الصباغ والتصدي للهرم لم يره فمهلك للبرص ومن فود
عاقبت عن ارتكاض وقاها خلوها من الازل او رزق روج بال واما
حرف اولي الصناعات فغير فاضله عن الوقات ولا ناهقه في عجم الا قاست
ومعطي المعصوب بنسبته الخيرة ولم ارهاها باره الخيره لذات الطعم واجبي
الكسب صافي للشره الاله لفرقه التي وضع ساسان اساسها ووقع اجناسها
واضرب في الخافق ناهها واضرب في كمنها ناهها فشرهت وقاها معلما
واخترت سبهاها اليه سبهاها اذ كانت الخيرة الذي له يور والمهل الذي لا يغير
والصباح الذي يشتره اليه يور ويستصحب به الخيرة وكان الخيرة في قبل
واسجد جيل له يره من مرجحه وله يقره من سلك سبهاها ولا يخشون حجة له سم
وله يدينون لادان ولا شاسع وله يره من يور وعده ولا ينجحون من قام
وقعد انهم من منزهة وكلوهم يره وطعمهم يره واوقاها يره يره
انما سقطوا الخطا وحيثما الخيرة اخرجوا له يتوزون اوطا نا ولا يتوزون سلطانا
وله يمتازون في غا قدره واما صا وتزوج بطا نا ففقا لانه يا اية تصديقه
فيما انطقته ولكنك تفت وما تفتت فيمن لي كيف اقتطفه ومن اين لكل الكنت
فقال يا بني ان اذ ارتكاض باها والنشاط جليها واللفظنة مصباحها والخفة
سالمها فكن اجول من قطيب واسري من جذيب واللفظ من طلي مخير
واسلط من ذيب منير واخرج زهر جديك بورك واخرج باره جديك بسعك
وجيب كلج وخض كلج والجم كلج ووض والق دوك في كل حوض ولا تسام الظلم
ولا تمل الدنيا ففقا كان ملكا على عسا شينا ساسان من طلب جلبه ومن حال
نال واياك اكسل فانه عنوان الفوس ولبوس ذوي البوس ومقتناج للزينة
ولقاج المنوعة وسقى الخيرة الجملة وسقشنة الكوكبة النكارة وما اشتار العسل
من اختار الكسل والاملاء الرجة من استوطا الراحة وعليك بالاقلام ووعلي
الضغام فان جرة الجنان تنطق اللسان وتطلق العنان وما تترك الخيرة
وتلك الخيرة كان الخيرة صونا الكسل وسبب الفشل ومطاة العمل والخيرة
العمل ولها قيل في المثل من حصر ليس ومن هاب خاب ثم ابره يا بني في
بكر اي راجع وجراة الي الخيرة وحزامه الي خمر وخنثي الي جعة ورجس

الي

ابو عقيده وقشاطر ابي وثابة ومكر ابي الحسين وصبر ابي ايوب وتلطف ابي
خوان وتلون ابي براقش واخبل بصحة اللسان واخضع لغير البيات
ودمشك فيك قبل الجلب وامتناع فيك قبل الجلب وسابل الركب في قبل الفتي
فان من صدق قدسه طال تسميه ومن اخطات فاسته ابطاء فربست
ون يا بني خفيف اكل قبل الدار ليقطع العمل فاقض من اوله بالطل وظم
وقح الخيرة واشكر على النيرة ولا تقطع عند الرد وله تستبعد ربح الصلح
وله تيسر من ربح الله انه لفياس من ربح الله القوم الكافرون واذا خبرت
بين ذرع منقودة ودرع منقودة قبل الي التقوى وقضالي يوم الخيرة فان
للتاخيرات والوعود بدوات والوعود معصيات واي عقيبات وعليك بصبر ابي العزم ورفق ذوي العزم وبين الخ عقيبات
المشتط وتخلق بالثاني السبط وقود الهه رايها ومشيها باليد بالفضيلة
وله تجل يدك مغولة الي عتقك ولا تبسط اكل السطة ومشيها بك بله انا بك
فيملكه فبت منه امالك واسر عن حكاك غير ابلود ما جاك وله تستقلن
الجله ولا تتركهن التلق فان اعلامه شريعتنا واشياخ عشرين اجعوا
علي ان الحوكه بورك والظارة سقيت والجماع مجامع وزرنا علي من عجمان
الخيرة كربة والتقله منله وقالوا هي حكمة من اقتنه بالاذنية ورجي الحشف
وسوء البليدة واذا الزمعت لغزابة واحدث له العصا والدراب فحش
الرفق للسعد من قبل ان تصعد فان الحار قبل الدار والرفق قبل الطريق
خزها اليك وصية لموصها قبل لحد
خزها حاوية حلة صاات المعاني والهدى
تعتها لتفتي من محض النصيحة والعتيد
فاعمل بما مشكته عمل اللبيب الخيرة
حتى يقول الناس هذا النبل من ذاك الاسد
ثم قال له يا بني قد اوصيت واستقصيت فان اقدرت فوهاك وان
اخذت فهاها منك واسخلفني عليك وارحون الخلف بطي فيك
فقال له اية بالية له ووضه وشك وله ربح نصيبك فلق ذلك سدا
وعلت رشقا ولخنت عالم يخل والذ ولدا ولين اهلته بعدك ولا ذقت
فقدك فله تادس باد ايك الصلح وله قددين با تارك الواحده حتى يقال
ما اشد البليدة باليا رجة والحادية بالريجة فاهتمنا بوزيد لجوابه وابسته
وقا من نشيد اياه فاخلو قال الخرف بن جام فاخبرت ان خبر
ساسان حين سمعوا هذه الاصابا الحسن فظنوا عا علي وصاها لقتا
وحفظها كما تحفظ ام القرآن حتى اهدوا بها الي الين اولى ما لفتوه
الصبيان وانهم هم من تحت الحقيبات
شرح المقامة التاسعة والاربعين

الي
٢٥٥